برنامج الأغذية العالمي

Programme Alimentaire Mondial

World Food Programme

Programa Mundial de Alimentos

المجلس التنفيذي
الدورة السنوية

روما، 12- 2006/6/16

قضايا السياسات

البند 5 من جدول الأعمال

التقدم المُحرز في تنفيذ مبادرة القضاء على الجوع ونقص التغذية بين الأطفال

مقدمة للمجلس للعلم والإحاطة*

A

Distribution: GENERAL
WFP/EB.A/2006/5-F
31 May 2006
ORIGINAL: ENGLISH

* وفقاً لقرارات المجلس التنفيذي بشأن التسيير والإدارة التي اعتمدت في الدورة السنوية والدورة العادية الثالثة لعام 2000، فإن الموضوعات المقدمة للمجلس للعلم والإحاطة ينبغي عدم مناقشتها إلاّ إذا طلب أحد أعضاء المجلس ذلك تحديداً قبل بداية الدورة ووافق رئيس المجلس على الطلب على أساس أن المناقشة تتفق مع الاستخدام السليم لوقت المجلس.

طبعت هذه الوثيقة في عدد محدود من النسخ. يمكن الإطلاع على وثائق المجلس التنفيذي في صفحة برنامج الأغذية العالمي في شبكة انترنت على العنوان التالي: (http://www.wfp.org/eb)

مذكرة للمجلس التنفيذي

الوثيقة المرفقة مقدمة للمجلس التنفيذي للعلم والإحاطة

تدعو الأمانة أعضاء المجلس الذين يرغبون في إبداء بعض الملاحظات أو لديهم استفسارات تتعلق بمحتوى هذه الوثيقة إلى الاتصال بموظفي برنامج الأغذية العالمي المذكورين أدناه، ويفضل أن يتم ذلك قبل ابتداء دورة المجلس التنفيذي بفترة كافية.

مدير شعبة الاستراتيجية والسياسات ودعم البرامج (PDP): Mr S. Samkange رقم الهاتف: 066513-2767

كبير مرشدي فريق المبادرة (PDP): Mr J. Sherry رقم الهاتف: 066513-2155

الرجاء الاتصال بالسيدة C. Panlilio، المساعد الإداري لوحدة خدمات المؤتمرات، إن كانت لديكم استفسارات تتعلق بإرسال الوثائق المتعلقة بأعمال المجلس التنفيذي وذلك على الهاتف رقم: (066513-2645).

مشروع القرار*

يحيط المجلس علما بالوثيقة "التقدم المُحرز في تنفيذ مبادرة القضاء على الجوع ونقص التغذية بين الأطفال" (WFP/EB.A/2006/5-F).

* هذا مشروع قرار، وللإطلاع على القرار النهائي الذي اعتمده المجلس، يرجى الرجوع إلى وثيقة القرارات والتوصيات (WFP/EB.A/2006/16) الصادرة في نهاية الدورة.

معلومات أساسية

1- من المسلم به أن الجوع ونقص التغذية المزمنين هما السببان الأساسيان في وفاة أكثر من نصف الأطفال تحت سن الخامسة المصابين بالأمراض المعدية. ويوجد حالياً 146 مليون طفل تحت سن الخامسة في البلدان النامية يعانون من نقص التغذية. وعملا على مواجهة هذا التحدي يتعاون برنامج الأغذية العالمي ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) تعاونا وثيقا مع البنك الدولي في وضع مبادرة القضاء على الجوع ونقص التغذية بين الأطفال. وتركز هذه المبادرة على تحقيق الغاية الأولى من الهدف الثاني من الأهداف الإنمائية الدولية، أي خفض عدد الذين يعانون من الجوع ونقص التغذية إلى النصف بحلول عام 2015، والذي يعد خفض معدل نقص الوزن بين لأطفال تحت سن الخامسة من أهم المؤشرات على قياس النتائج.

2- وإذا استمر السير نحو بلوغ هذا الهدف على نفس معدله الحالي فقد يتعذر الوصول إلى *50 مليون طفل* منهم، مما يمثل فجوة خطيرة في تحقيق أهداف هذه المبادرة التي تتضمن ثلاثة أهداف رئيسية هي:

(1) حفز وتمكين ومساعدة الحكومات الوطنية على إدراج مسألة القضاء على الجوع ونقص التغذية بين الأطفال في السياسات والبرامج الوطنية على أساس رصد النتائج وتحديد المسؤولية عنها؛
(2) توفير الدعم السياساتي الكافي والإرشادات السياساتية من ذوي الخبرة والمدعومة بإجراءات الدعوة الواضحة والمتسقة والواعية؛
(3) تعبئة موارد إضافية كافية لدعم الجهود الوطنية بالعمل على توجيه هذه الموارد بأسلوب يتسم بفعالية التكاليف والاتساق والتناسق نحو القضاء على الجوع ونقص التغذية بين الأطفال والحوامل.

3- إن تحقيق هذه الأهداف يتطلب إقامة وتوسيع الشراكات التي يمكن أن تساعد في اتخاذ الإجراءات العملية على المستوى الوطني والأقسام والمجتمعات المحلية.

الغرض من التقرير

4- الغرض من هذا التقرير هو إطلاع المجلس التنفيذي لليونيسيف والمجلس التنفيذي **للبرنامج** على ما تتخذه الوكالتان من إجراءات، بالتعاون مع المنظمات الشريكة، من أجل المضي قدما في تطوير هذه المبادرة. ففي نوفمبر/تشرين الثاني 2005 رحب المجلس التنفيذي **للبرنامج** بخطة العمل المشتركة للقضاء على الجوع بين الأطفال بما يتفق والجهود الرامية إلى بلوغ الهدف الأول من الأهداف الإنمائية الدولية. واطلع المجلس التنفيذي على مسودة مذكرة المفاهيم التي اشترك اليونيسيف والبنك الدولي في إعدادها والتي تتضمن الإطار العريض للشراكة الناشئة التي تستهدف حفز الجهود العالمية للقضاء على الجوع ونقص التغذية بين الأطفال. وأحاط المجلس علما بالمبادرة المقترحة ووافق على طلب المدير التنفيذي **للبرنامج** بدعم وضع خطة العمل، كما طلب أن تعرض عليه تقارير دورية عن التقدم المُحرز في هذا الصدد. وحضر ممثلون عن اليونيسيف والبنك الدولي دورة المجلس التنفيذي **للبرنامج** في فبراير/شباط 2005 كما اشتركوا في المناقشات الرامية إلى زيادة توضيح الجهود التكميلية والمشتركة للوكالات الثلاث والمؤسسات الشريكة الأخرى.

5- وتلقى المجلس التنفيذي لليونيسيف في دورته العادية الأولى في يناير/كانون الثاني 2006 تقريرا شفويا مشفوعا بتقرير تحريري موجز عن مبادرة القضاء على الجوع ونقص التغذية بين الأطفال. وطلب المجلس أيضاً أن تعرض عليه تقارير شفوية عن التقدم المُحرز في دورته السنوية في يونيو/حزيران 2006.

الإجراءات الجارية

التوعية العالمية

6- تعمل المنظمات الدولية على إبراز الدور الحيوي الذي تلعبه التغذية في الدورة الحياتية ومدى أهميتها لبلوغ الأهداف الإنمائية للألفية. وقد أبرزت لجنة الأمم المتحدة الدائمة المعنية بالتغذية في الإطار الاستراتيجي وخطة العمل اللتين وضعتهما اللجنة الأهمية البالغة للتغذية في بلوغ الأهداف الإنمائية للألفية. وقد جعلت منظمة الصحة العالمية مسألة التغذية كأحد المجالات الرئيسية الخمسة عشر الجديدة لعملها. ويعتبر التقرير الصادر مؤخرا عن البنك الدولي بشأن إعادة *وضع التغذية في محور التنمية* بمثابة علامة استراتيجية بارزة. وأعربت وكالات أخرى عن اهتمامها بالتعاون التقني في تنفيذ

المبادرة، مثل البنك الدولي، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، وبرنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، ومصرف التنمية الأفريقي، ومصرف التنمية الآسيوي، ومصرف التنمية للبلدان الأمريكية.

7- وتضمن التقرير الصادر مؤخرا عن اليونيسيف بعنوان "*التقدم من أجل الأطفال: بطاقة تقديرية عن التغذية*" قياس التقدم المحرز نحو بلوغ الهدف الإنمائي الأول للألفية، وجاء فيه أن ربع عدد الأطفال تحت سن الخامسة يعانون من نقص الوزن. ولابد من إحراز تقدم سريع في (أ) خفض عدد الأطفال حديثي الولادة الذين يعانون من نقص الوزن؛ (ب) زيادة عدد الأمهات اللاتي يُرضعن أطفالهن من الثدي فقط خلال الأشهر الستة الأولى من أعمارهم؛ (ج) حل المشكلات المتعلقة بتوفير الغذاء والتغذية والرعاية الصحية للأبوين والأطفال (بتوفير التغذية التكميلية للأطفال من سن ستة إلى 24 شهرا مثلا)؛ (د) علاج نقص الحديد والمغذيات الدقيقة الأخرى.

التقدم المُحرز في البلدان والأقاليم

8- منذ عام 1996 تحقق تقدم كبير في تعزيز القدرات الوطنية المتعلقة برصد تحقيق الأهداف الإنمائية الوطنية المتعلقة بالأطفال. وبينما انخفض معدل انتشار نقص الوزن بين الأطفال تحت سن الخامسة على الصعيد العالمي منذ 1990 فإن بلوغ الهدف المحدد لعام 2015 يقتضي الإسراع في خطى خفض عدد هؤلاء الأطفال. فضلا عن ذلك فإن الاستدامة تمثل تحديا قائما. فهناك 46 بلدا (29 في المائة) تسير قُدما نحو بلوغ الغاية 2 من الهدف الإنمائي الأول بينما التقدم غير كاف في 27 بلدا (17 في المائة) ومن المرجح ألا تحقق الكثير نحو بلوغ هذا الهدف بدون إحراز تقدم ملموس نحوه. وحدثت انتكاسات في نحو 25 بلدا (16 في المائة) أو لم يحدث فيها تقدم يستحق الذكر. وجاء في تقرير اليونيسيف أن نحو نصف البلدان التي شملها التقرير لا تتوافر عنها بيانات تكفي لتوضيح الاتجاهات السائدة فيها.

9- يعيش قرابة ثلاثة أرباع الأطفال ناقصي الوزن في 10 بلدان ويعيش أكثر من نصفهم في آسيا. وقد أخذ الوضع يزداد سوءاً في 14 بلدا في أفريقيا جنوبي الصحراء، حيث ارتفع عدد الأطفال ناقصي الوزن بدلا من أن ينخفض. أما بلدان شرق آسيا وأمريكا اللاتينية والكاريبي فهي وحدها التي على الطريق نحو بلوغ الهدف. أما بلدان جنوب آسيا وأفريقيا الغربية والوسطى فلم تحقق تقدما كافيا. كذلك فإن بلدانا في أفريقيا الشرقية والجنوبية وبلدانا في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لم تحقق تقدم يذكر. وتعتبر عوامل الجنسين قضية مهمة ذات صلة بهذا الموضوع، حيث يكون الأثر سلبيا بين الفتيات في بلدان جنوبي آسيا وغيرها من البلدان.

10- على الصعيدين الإقليمي والقطري، كانت مشاركة المكاتب القطرية والإقليمية **للبرنامج** واليونيسيف في أفريقيا واسيا وأمريكا اللاتينية مشاركة مبكرة وتلقائية، حيث ساعدت جميعا على وضع الشكل النهائي لخطة العمل العالمية للمبادرة. وكان معظم هذا الدعم قائما على أساس الخبرة المستفادة من مذكرة التفاهم المعقودة بين **البرنامج** واليونيسيف في مايو/أيار 2005 التي تدعم البرامج التي تضطلع بها البلدان المعنية والتي غالبا ما تتضمن مشاركة المنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني والقطاع الاقتصادي الخاص وغير ذلك من الشركاء الإنمائيين الدوليين.

وضع خطة العمل

11- تقوم الحكومات والمنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية والمجتمع المدني والمؤسسات التقنية والقطاع الخاص ووسائل الإعلام جميعا بدور مؤثر ومستمر في القضاء على الجوع ونقص التغذية بين الأطفال. وسوف تتسم صياغة خطة عمل البرنامج العالمي بالخصائص التالية:

(أ) زيادة الفهم والوعي بالفرص والحلول للقضاء على الجوع ونقص التغذية بين الأطفال، بما في ذلك تقاسم الخبرة فيما بين البلدان؛

(ب) تعزيز البرامج والسياسات الوطنية التي تتصدى *للجوع ونقص التغذية بين الأطفال* وربط ذلك بالاستراتيجيات الشاملة المتعلقة بقضايا الأطفال والنمو الاقتصادي والتنمية الاجتماعية؛

(ج) تكثيف العمل المجتمعي المباشر، بما في ذلك تعزيز *القدرات المجتمعية المطلوبة للعمل الجماعي* في مكافحة الجوع ونقص التغذية بين الأطفال.

12- ستتولى ثلاثة أفرقة تقنية مشتركة بين الوكالات وضع استراتيجيات عمل أكثر تحديدا. فسوف يتولى الفريق التقني العامل الأول وضع الإطار السياساتي المرتبط بأطر السياسات الإنمائية الوطنية وآليات الرصد والمساءلة، واستراتيجيات تعبئة الموارد وتحمل التكاليف. وسيتولى الفريق التقني العامل الثاني تحديد المبادرات الرئيسية التي يتعين التنسيق بينها وبين المبادرة الجديدة ووضع آليات الدعم العالمية اللازمة لمساندة الإجراءات القطرية. وسيتولى الفريق الثالث مسألة التنفيذ والمشاركة تحت القيادة القطرية والمجتمعية.

13- كما سلفت الإشارة، بدأت الجهود تتبلور فعلا في أكثر من 20 بلدا وفقا لمذكرة التفاهم المبرمة بين **البرنامج** واليونيسيف لدعم البرامج الوطنية مثل:

(أ) **وضع حزمة من خدمات الوقاية والرعاية للأسر والمجتمعات المحلية**، بما في ذلك توزيع الأغذية عند الضرورة بما يعبر عن نهج التكامل والاستجابة والتعاون متعدد القطاعات. وسوف تعطى الأولوية للفتيات في سن المراهقة والمتزوجات حديثا والحوامل والأمهات المرضعات والأطفال تحت سن الخامسة، لاسيما الأطفال الخاضعين للرعاية المجتمعية. وتشمل مجموعة المستلزمات الأساسية التي تستجيب للثقافات والاحتياجات المحلية الرئيسية رصد ورعاية نمو الأطفال والرعاية الصحية والإصحاحية والتوعية التغذوية، وتقديم خدمات الوقاية والعلاج من الأمراض، وتوفير المكملات بالمغذيات الدقيقة إذا تعذر الحصول على المنتجات الغذائية المقواة، وعلاج الإصابة بالديدان، وإمداد المنازل بالمياه النقية. وكل هذه الجهود تكمل، وتكتمل، بالجهود الرامية إلى زيادة أنشطة التطعيم وتوفير الستائر الواقية من البعوض في المناطق المعرضة للإصابة بالملاريا، ومكافحة نقص المناعة البشرية/الإيدز، وتوفير خدمات الرعاية الأسرية، وإتباع النهج البرنامجية التي تعمل على حسم قضايا التفاوت بين الجنسين، ومراعاة القيم الثقافية والعرقية، وتوفير الخدمات الأساسية وغير ذلك من القضايا، وتدعيم هذه الجهود بقاعدة من المؤشرات المتطورة دوما.

(ب) **الوقاية والعلاج لأطفال المدارس**، باعتبارهم آباء وأمهات الغد. إن الجوع ونقص التغذية يعوقان تعليم الأطفال ويشتتان قدرتهم على التركيز ويضعفان من قدراتهم العقلية. ويمكن للتغذية المدرسية وتوزيع الحصص الغذائية الأسرية على الأطفال أن يسهم في زيادة معدل الالتحاق بالمدارس والحضور والانتظام في الدراسة وتحسين مستوى التحصيل. ويمكن لتعليم الفتيات، أي أمهات المستقبل، أن يسهم في تحسين أوضاعهن الصحية والتغذوية والاجتماعية ويقلل مع معدل وفيات الأطفال ونقص تغذيتهم. كما أن تعليم الأولاد يسهم في تعميق الوعي بين الجنسين واستعداد الرجال وقدرتهم على مساندة النهوض بأوضاع الجنسين والقيام بدور الرعاية الأبوية بشكل أفضل.

(ج) **الأمن الغذائي المجتمعي والأسري.** عندما يكون انعدام الأمن الغذائي سببا في الجوع ونقص التغذية يجب على النُهج البرنامجية أن تتضمن استخدام الغذاء "كشبكة أمان" في المجتمعات التي يرتفع فيها معدل الجوع ونقص التغذية وفي الوقت نفسه يتم تدعيم النظم المحلية وتوفير الحوافز لتشجيع التعبئة والمشاركة المجتمعية وإقامة الشبكات الاجتماعية للمجتمع المدني.

14- تعتزم المبادرة أيضاً الإسهام في تحقيق أهداف أخرى من الأهداف الإنمائية للألفية بالاستفادة من التفاعل المتبادل بين هذه الأهداف. كما ستتناول النتائج التي تسفر عنها مجالات الاهتمام التي تركز عليها الخطة الاستراتيجية متوسطة الأجل لليونيسيف والخطة الاستراتيجية **للبرنامج**. وفيما يتعلق بالسياق الأوسع ستركز المبادرة على مشكلة الجوع ونقص التغذية بين الأطفال من خلال التوعية بقضايا الجنسين التي تؤثر في الأطفال والنساء، خاصة وأن وضع الأم ومستوى تعليمها يؤثران كثيرا في صحة الأطفال ومستواهم التغذوي.

الخطوات المباشرة التالية

15- الخطوات القادمة هي:

(أ) إعداد خطة عمل عالمية بحلول سبتمبر/أيلول لعرضها على المجلس التنفيذي **للبرنامج** للنظر فيها في دورة نوفمبر/تشرين الثاني 2006 وعلى المجلس التنفيذي لليونيسيف في دورة يناير/كانون الثاني 2007.

(ب) مواصلة التشاور والاستكشاف مع 20 بلدا أو أكثر بشأن وضع الخيارات التي توفر معلومات مفيدة لتصميم خطة عمل عالمية تتوافق تماماً مع المبادرات الأخرى الداعمة لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.